

(رسالة ماجستير)

صورة الزوج والزوجة في المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية في الأسرة المصرية

إعداد/ مروة محمود عبد الله أحمد*

إشراف/ الأستاذ الدكتور /عدلى رضا**

مقدمة

مع ظهور القنوات الفضائية والانتشار الهائل الذى حققته وزيادة المنافسة بينها، لجأ بعض منها إلى ملء ساعات الإرسال بإنتاج مستورد لجذب أكبر عدد من المشاهدين، وكان من ضمن هذه المضامين المستوردة المسلسلات التركية المدبلجة باللهجة السورية، واستطاعت هذه المسلسلات أن تحقق فى وقت قصير منافسة جادة مع المسلسلات المصرية من حيث أعداد المشاهدين نظراً للتجديد والتغيير فى طريقة الطرح والمعالجة للعلاقات الزوجية بشكل يختلف عن النموذج المقدم فى المسلسلات المصرية.

مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة فى التعرف على الصورة التى يقدم بها الزوج والزوجة فى كل من المسلسلات المصرية والتركية، فقد اهتمت بعض الدراسات بتناول الصورة التليفزيونية للأسرة المصرية عامة والعلاقات القائمة بين أفرادها فى الدراما المصرية ولكن فى هذه الدراسة يتم تناول الصورة التليفزيونية للزوجين على وجه التحديد فى المسلسلات المصرية والتركية وتأثير ذلك على واقع العلاقة بينهما فى الأسرة المصرية، وذلك نظراً لأهمية الزوجين باعتبارهما النواة الأولى لتكوين الأسرة.

أهداف الدراسة

تحددت فى هدف رئيسى وهو: "التعرف على الصورة التى يقدم بها الزوج والزوجة فى المسلسلات المصرية والتركية وقياس مدى تأثير ذلك على واقع العلاقة

* المعيدة بقسم الإذاعة والتليفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة
** أستاذ الإذاعة والتليفزيون المتفرغ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

صورة الزوج والزوجة فى المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية فى الأسرة المصرية

الزوجية بين الزوجين فى الأسرة المصرية "ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهى كالتالى:

- تحديد الصورة التى تقدم بها المسلسلات المصرية والمسلسلات التركية للزوج والزوجة من حيث (المتغيرات الديموجرافية -سمات المظهر الخارجى -مدى قيامهما بواجباتهما تجاه الأبناء -طبيعة العلاقة بين الزوجين وعائلتيهما الكبيرة - السمات الإيجابية للعلاقة بين الزوجين -السمات السلبية للعلاقة بين الزوجين - طبيعة المشاهد الرومانسية بين الزوجين -طبيعة المشكلات التى يواجهها الزوجان وتأثيرها).
 - معرفة تأثير مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية على العلاقة بين الزوجين فى الأسرة المصرية.
 - اختبار فروض نظرية الغرس بالنسبة لمدى تأثير الصورة المقدم بها الزوجين فى المسلسلات المصرية والتركية على واقع العلاقة بين الزوجين فى الأسرة المصرية. الإطار النظرى للدراسة
- اعتمدت هذه الدراسة فى إطارها النظرى ووضع تساؤلاتها وصياغة فروضها واختيار مقاييسها وتحليل نتائجها على نظرية الغرس الثقافى **Cultivation Theory**، وذلك لأنها تدرس التأثير التراكمى لمشاهدة التلفزيون على الجمهور. تساؤلات الدراسة وفروضها
- أولاً: تساؤلات الدراسة وهى تنقسم إلى:
- التساؤلات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل؟):
 - ما خصائص أو سمات نموذج الحياة الزوجية كما ظهر فى المسلسلات عينة الدراسة؟ ويتضمن للإجابة على هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية.
 - ما صورة العلاقات الزوجية فى المسلسلات المصرية والتركية؟ ويتضمن الإجابة على هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية.
 - التساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل؟):
 - ما اسم المسلسل؟

صورة الزوج والزوجة في المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية في الأسرة المصرية

- ما المدة الزمنية التي استغرقها المسلسل؟
- ما الجهة المنتجة للمسلسلات المصرية؟
- ما الجهة التي قامت بدبلجة المسلسلات التركية؟
- ما الشكل الدرامي الغالب على المسلسل؟

ثانياً: فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة الزوج و الزوجة للمسلسلات المصرية والتركية وتأثير مشاهدة تلك المسلسلات على واقع العلاقة بين الزوجين في الأسرة المصرية.

الفرض الثاني: توجد علاقة داله إحصائياً بين دوافع التعرض للمسلسلات المصرية والتركية وواقع العلاقة بين الزوجين في الأسرة المصرية.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين مدى إدراك واقعية مضمون المسلسلات المصرية والتركية وتأثير مشاهدة تلك المسلسلات على واقع العلاقة بين الزوجين في الأسرة المصرية.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين متغير المشاهدة النشطة للمسلسلات المصرية والتركية وتأثير مشاهدة تلك المسلسلات على واقع العلاقة بين الزوجين والأسرة المصرية.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة الزوج / الزوجة للمسلسلات المصرية والتركية ومستوى إدراك واقع العلاقة الزوجية بشكل مشابه لواقع التلفزيوني.

الفرض السادس: توجد علاقة بين مدى التفاعل والمشاركة بين الزوجين ودرجة الرضا عن الحياة الزوجية.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الأزواج والزوجات) من حيث تأثير مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية على واقع العلاقة الزوجية في الأسرة المصرية.

صورة الزوج والزوجة فى المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية فى الأسرة المصرية

الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات المنتمين لمستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة من حيث تأثير مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية على واقع العلاقة بينهما فى الأسرة المصرية.

الفرض التاسع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى التفاعل والمشاركة بين الزوجين وتأثير مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية على واقع العلاقة بين الزوجين فى الأسرة المصرية.

الفرض العاشر: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى الرضا الزوجي وفقاً لكثافة مشاهدة المسلسلات المصرية والتركية.

الفرض الحادى عشر: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات من حيث جوانب الإعجاب بالمسلسلات المصرية والتركية.

منهج الدراسة

وقد اعتمدت هذه الدراسة على **منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني**، حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية على عينة من المسلسلات التلفزيونية المصرية التى تم عرضها على قناتى "CBC" دراما " و "الحياة مسلسلات" ، كذلك عينة من المسلسلات التركية التى تم عرضها على قناتى "mbc4" و "النهار دراما" ، وذلك على مدى دورة برمجية، واشتملت هذه العينة على (8) مسلسلات بواقع (6) مسلسلات مصرية تم تقسيمها (3) مسلسلات على كل قناة، (2) مسلسل تركى بواقع مسلسل على كل قناة، وقد تم التحليل باستخدام استمارة تحليل المضمون، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة من الأزواج والزوجات المصريين ممن يشاهدون المسلسلات المصرية والتركية التى تعرض على القنوات الفضائية، وتم توزيع مفردات العينة وفقاً لأسلوب التوزيع المتساوى بين الأزواج والزوجات فى الأسرة المصرية فى كل محافظة، مع مراعاة التوزيع المتناسب للعينة فى محافظتى القاهرة والجيزة اللتان تم تطبيق الدراسة عليهما.

أهم النتائج

وكانت من أهم النتائج التى تم التوصل إليها، أولاً : بالنسبة لنتائج الدراسة التحليلية، فقد توصلت الدراسة إلى أن نموذج الحياة الزوجية التعيسة الغير مرضية

صورة الزوج والزوجة في المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية في الأسرة المصرية

ولكن الزوجين يستمران في العيش سوياً هو النموذج الأكثر تكراراً في المسلسلات المصرية بنسبة 37.5% ، في حين جاء في مقدمة نماذج الحياة الزوجية المقدمة في المسلسلات التركية لفئة من يحيون حياة زوجية سعيدة رغم ما يقابلها من مشاكل وذلك بنسبة 30.4% ، كما اهتمت المسلسلات المصرية بتقديم نموذج العلاقة المترابطة بين الزوجين وأسرتيهما الكبيرة بنسبة 44.2% ، في حين كانت الغلبة في المسلسلات التركية للعلاقات الغير واضحة بنسبة 47.8% ، كما لوحظ تركيز المسلسلات المصرية على عرض السمات السلبية لطبيعة العلاقة بين الزوجين بنسبة تفوق السمات الإيجابية، وذلك على العكس من المسلسلات التركية التي قامت بالتركيز على عرض السمات الإيجابية لطبيعة العلاقة بين الزوجين بنسبة تفوق السمات السلبية، تفوقت المسلسلات المصرية على المسلسلات التركية من حيث عدد المشكلات التي يواجهها الزوجان في كل منهما، حيث بلغ إجمالي المشكلات الواردة في المسلسلات المصرية 115 مشكلة في مقابل 43 مشكلة واجهها الزوجان في المسلسلات التركية، ثانياً: **بالنسبة لنتائج الدراسة الميدانية:** جاءت النسبة الأكبر من عينة الدراسة 80.3% من ذوى الإدراك المتوسط لإيجابية المضمون المقدم في المسلسلات المصرية، وكذلك الوضع بالنسبة للمسلسلات التركية كانت النسبة الأكبر أيضاً من العينة 56% من ذوى الإدراك المتوسط لإيجابية المضمون المقدم في المسلسلات التركية، كما جاءت النسبة الأكبر من عينة الدراسة من ذوى المستوى المتوسط لإدراك واقعية مضمون المسلسلات المصرية وذلك بنسبة 40.7% ، في المقابل جاءت النسبة الأكبر من العينة من فئة المبحوثين ذوى المستوى المنخفض لإدراك واقعية مضمون المسلسلات التركية وذلك بنسبة 48% ، جاءت النسبة الأكبر من عينة الدراسة من ذوى "مستوى الإدراك المتوسط للواقع الاجتماعى للعلاقات بين الزوجين في الأسرة المصرية بشكل مشابه للواقع التلفزيونى وذلك بنسبة 84.3% للمسلسلات المصرية، و 89.6% بالنسبة للمسلسلات التركية، **ثالثاً: بالنسبة لنتائج اختبارات الفروض:** فقد ثبت عدم صحة الفرض الذى ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة الزوج والزوجة للمسلسلات المصرية وتأثير مشاهدة تلك المسلسلات على واقع العلاقة بين الزوجين في الأسرة المصرية، بينما ثبت صحة الفرض الذى ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة

صورة الزوج والزوجة في المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية في الأسرة المصرية

مشاهدة الزوج والزوجة للمسلسلات التركية المُدبلجة وتأثير مشاهدة تلك المسلسلات على واقع العلاقة بين الزوجين في الأسرة المصرية، كما ثبت صحة الفرض الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع التعرض للمسلسلات المصرية والتركية المُدبلجة وتأثير مشاهدة تلك المسلسلات على واقع العلاقة بين الزوجين في الأسرة المصرية، كما ثبت صحة الفرض الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى إدراك واقعية مضمون المسلسلات المصرية والتركية وتأثير مشاهدة تلك المسلسلات على واقع العلاقة بين الزوجين في الأسرة المصرية.

مقترحات الدراسة

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول المسلسلات المدبلجة عامة والتركية خاصة وذلك من خلال رصد وتحليل المضمون الذي تقدمه ودراسة آثار هذا المضمون على فئات المجتمع عامة والزوجين خاصة، وذلك نظراً لاقتراب المجتمع التركي في الكثير من العادات والتقاليد من المجتمع العربي فكثير من أبطال هذه المسلسلات من المسلمين مما يجعل المشاهد العربي يندمج ويتفاعل مع أحداث المسلسل بشكل كبير .
- دراسة سبل تصدى الجهات المعنية للصور والقيم السلبية التي تقدمها هذه المسلسلات على المشاهدين عامة والمتزوجين خاصة، وذلك لأن الزوجين هما النواة الأولى في المجتمع فبصلاحهما تصلح الأوضاع وبفسادهما تقسد الأخلاق مما ينعكس على المجتمع.
- إمداد القائمين على كتابة وإنتاج المسلسلات العربية عامة والمصرية خاصة بنتائج علمية دورية عن رغبات الجمهور واحتياجاته التي تدفعه إلى مشاهدة المسلسلات التركية .حتى يتم معالجة أوجه القصور وتستعيد الدراما المصرية مكانتها بالصدرة كما كانت من قبل.